

يا تلك الأمّسة



مباحٌ يخبو في العتمه° = والظلمةُ توغلُ في الظلمه°.

وبلادي تحفرُ ذاكرةً، = تفتتُ لهاثاً في الزحمه°.

لا ترسمُ وجهَ طفولتها، = إلا في مأساةٍ اللكمه°.

وصغيرٌ يسألُ عن لعبٍ، = فيلأقي النارَ على سمّه°.

كنّنا أوتاداً شامخةً، = صرنا نتمايلُ من نسمه°.

نتساقطُ أوراقاً حيرى، = نتقاتلُ في عمق الغمّه°.

نتفاخرُ في جدِّ وأبٍ، = كانوا مشكاةً في النقمه°.

نتصوِّرُ جوعاً أو عطشاً، = حمداً □ على النعمه°.

في قولِ الحقِّ مائبُنا، = ما أسهلَّ إلصاقُ التهمه°.

والموتُ تنامى في جسدٍ، = والأمّنةُ تنكحُ بالأمّسه°.

وطنُ يغتابُ طهارتَه، = يدعو غفرانَكَ والرحمه°.

ويبيعُ ضميراً في ذلٍّ، = ويقولُ نصيباً أو قسمه°.

ما أرخصُ شعباً مسلوباً، = يتراقصُ حبّاً باللطمه°.

فيؤلِّسهُ شيطاناً خوفاً، = يتنعَّمُ في نعلِ الجزمه°.

في الجهلِ يعيشُ محاكماً، = وكلابهُ توصفُهُ حكمه°.

يتفتّتُ أعواداً عصفاً، = ينسى ما قالوا عن حزمه°.

فيبولُ الحاكمُ في شعبٍ، = فترى القسماتِ علتُ بسمه°.

عهرُ يتناوبُ في حكمٍ، = يتفوّهُ في نبلِ الحشمه°.

كيف الأعلامُ غدتُ عدماً، = مازالتُ تخنقُها الطغمه°.

شعبُ عربيُّ يفرجهُ، = جنسُ كرشُ ثورُ التخمه°.

يتنأبُ في قرصٍ قذرٍ، = ويقولُ: وصلنا للقمه°.

فيُتاجرُ بالدمِ ممحونٌ، = ويعودُ يناقشُ بالذمِّه°.

ويقرُّ فصٌ فوق رقابٍ كي = يتفلّسُفُ عن سببِ الأزمه°.

يتكالبُ، ينهشُ أثداءً، = يرمي بعد الأكلِ العظمه°.

ويسيلُ دمٌ لنواجذِه°، = يبقى، يتمصُّمُصُّ بالحلمه°.

ويجعُّجعُ تخريفاً غدّه°، = ويقرُّرُ فرقتنا للمّه°.

شاذٌ ينهالُ على طفلٍ، = بمؤخرةٍ يجدُ اللثمه°.

من أعناقِ المذبوحِ أتى، = لصّاً من مجزرةٍ همّه°.

يتعاملُ مع شعبٍ هزلٍ، = هذا المحكومُ بلا قيمه°.

يتصارعُ، يهلكُ مشلولاً، = أقصى الأعلامِ هي اللقمه°.

ويفرِّقُ مجتمعاً فرقا، = يتبجَّجُ قولاً عن لحمه°.

والغرسُ يزورُّ تاريخاً، = يتربّرعُ في أعلى الكومه°.

قومٌ ربّاهُ خوَّانٌ، = لا يصدقُ حتّى بالكلمه°.

مصباحٌ يوقدهُ أملٌ، = من أشلاءٍ برقتْ نجمه°.

والحقُّ يدومُ حقيقتنا، = مهما زادوا عنفَ الصدمه°.

وطنِي من يغدقُ إشراقاً، = في اللعنةِ تنجِبُنَا الأمّه°.

من بطشٍ يظهرُ فارسُها، = بمحبّتنا نئدُ الرّمّاهُ.

وطريقُ النصرِ طويلٌ يا = جرحاً منه نورُ العتمة.